Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن النساء فكثيرا ما أوصى بهن خيرا وقال « خيركم خيركم لأهله » ، و « خياركم خياركم لنسائهم » . وأوصى بالنساء خيرا فى آخر خطبة وهى خطبة الوداع ؛ ودعا الى تربيتهن وجعل العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

ولما سمع أن عليا رضى الله عنه يفكر فى الزواج على فاطمة رضى الله عنها قال : « ان فاطمة بضعة منى ؛ يريبنى ما أرابها ؛ ويؤذينى ما آذاها » (أخرجه الخمسة الا النسائى) .

وكان من أهم دروس التربية لنسائه ـ وللنساء المسلمات جميعا ـ أن يبين لهن أن اكرام الرجل للمرأة لا يعنى أن يهيىء لها حياة الترف والبذخ . فقد خير نساءه ـ كما أمره ربه ـ بين حياة التقشف معه ؛ أو حياة الترف بدونه :

« يا أيها النبى قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا . وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما » (الأحزاب ٣٣/٢٨ ـ ٢٩) .

والترف ـ بكل مظاهره المادية ـ لا يعتبر فى الاسلام أسلوبا مقبولا لتكريم الانسان رجلا كان أو امرأة ، بل هو فى حقيقته اهانة للانسان ، لأنه « تكريم لجسده وشهواته على حساب روحه وتقواه ، وهو يؤدى الى قسوة القلب وغفلته عن ذكر الله ، كما يؤدى الى تبلد الاحساس ، ولا سيما بالنسبة لآلام الفقراء والمستضعفين . ولذلك يؤكد لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المظاهر المادية ليست هى المقاييس الحقيقية لتكريم الانسان فى الاسلام :

« ألا رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ألا رب مكرم نفسه وهو لها مهين ؛ ألا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم » .

« انه ليأتى الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة » (متفق عليه) .

« رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره » (مسلم)

« ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم » (مسلم) .

أما حبه للأطفال فيقول أنس بن مالك رضى الله عنه : « ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم » (مسلم) .